زاوية غائمة

بين الكهولة والغباء

جعفر عباس
jafasid09@hotmail.com

معظم بني البشـــر ومن مختلف الشرائح العمرية يعانون من اختـــلال الذاكرة قصيـــرة الأمد، أي أنهم ينســـون أمورا تتعلق بســـاعات او حتى دقائق قليلة مضت، وعلى المستوى الشـــخصي فإنني كثيرا ما أغادر السرير أو الكرسي في البيت او المكتب متوجها الى غرفة أخرى، وأدخل تلك الغرفة الأخرى محدقـــا في محتوياتها في بلاهة، لأنني أكون قد نســـيت ماذا كنت أريد فيها. وقد أنزل من السيارة وبعد عدة ساعات يأتيني شـــخص ليبلغني ان محركها ما زال يدور، أو أتوجه الى فندق شمشـــون لأن هناك محاضرة مهمة، لاكتشـــف ان المحاضرة كانت في فندق «دليلـــة» الليلة قبل الماضية. وحدث أكثر من مرة ان لاحظت ان معجون الاســـنان الذي اســـتخدمته غريب الطعم، لتقـــول لي زوجتي أنني حصلـــت على المعجون من أنبوب الكريم المضاد لجفاف البشـــرة. وعندي عدة نسخ من مفتاح الســـيارة كلفتني مبالغ ليست بالبسيطة، بعد ان صار من المألوف ان أقلب البيت رأسا على عقب بحثا عن «المفتاح، وتلك النســـخ موزعة على أفراد العائلة لأنهم سئموا اتهاماتي المتكررة لهم بأنهم يحركون المفاتيح من المواقع التي أتركها فيها.

قبل ســـنوات طويلة جلســـت لامتحان فـــي الخارجية السودانية اجتزته بجدارة، وكان متضمنا اختبار ذكاء، كشف ان معدل ذكائي (آي. كيو) 135% وهو نفس معدل الذكاء الذي أوصل بيل كلينتون الى البيت الأبيض (وأنا أيضا أقيم في بيت أبيض ولكنه مستأجر). هل الشواهد التي أوردتها أعلاه دليل على أنني أصبحت غبيا أم أنني أصبحت كهلا؟ أم الاثنين معا؟ ولعل بعـــض القراء يذكرون الكارثة التي كتبت عنها بدخولي حمامات نســـائية في مستشفى ضخم في العاصمة السعودية الرياض، وكيف جـــن جنوني وثار غضبي عندما اكتشـــفت بداخله فتاة (حسبت أنها قليلة الحياء)، ثم اكتشفت لاحقا ان هناك رسم واضح يشير الى ان تلك الحمامات مخصصة للنساء وأن قليل الحياء (ولو سهوا) كان ابو الجعافر سليل العناتر.

شخصيا أفضل ان يقال عني غبي من ان يقال عني «كهل/عجوز»، ليس لأنني من النوع المتصابي، الذي يكذب بشـــأن ســـنة مولده، بل لأنني لا أشعر قط بأنني متقدم في السن، فما زلت قادرا على العمل 12 ساعة يوميا، وعملي (كتابة النصوص والســـيناريوهات) ليس من النوع الآلي الذي قد تؤديه بدون تركيز، بل يتطلب يقظة ذهنية كاملة، ولكن المشكلة هي انني قد اعمل يوما ما 12 ســـاعة ثم اكتشـــف ان ذلك كان في الشأن الخطأ، وقد أنجز عملا يستغرق عدة أيام في المواعيد المحددة، ثم أرســـل الأوراق المتعلقة به الى جهة الاختصاص، فتصلني الأوراق بعد قليل ومعها مذكرة تقول: «يبدو انك ارسلت الينا هذه الأوراق عن طريق الخطأ.. مؤسسة برابيرو للتنظيفات». يعنـــي، أعاني من خلل ما، ولا أتذكر الأشـــياء الصغيرة التي حدثت قبل ســـويعات أو أيام قليلة، ولكن أليس هذا دليل كبر وتقدم في السن؟ جائز؟ ولكنني لست مقتنعا بأنني «عجوز» لأنني فعلا لســـت عجوزا، ولا أحب مجالســـة العجائز الذين يشكون على مدار الساعة من كل شيء! ثم إنني أذكر تفاصيل أحداث مرت بي وأنا طفل صغير وأذكر تواريخ أحداث جسام عبر التاريخ العربي المضطرب! يعني ما زال عقلي «صاحيا» وكل مـــا هناك هو اننـــي أعاني من خلل بســـيط في الذاكرة يجعلنـــي لا أعرف على وجه التحديد مـــن هو رئيس الوزراء العراقي الحالي: هل هو نوري السعيد أم كاظم الساهر! وربما منشأ هذا الخلل أنني احمل جينات إفريقية – عربية، وهي التي تسبب لي حالة النسيان والتوهان لأنها جينات أدمنت الفبركة والتزوير وقلب الحقائق فلا يعـــود حاملها يعرف الخطأ من الصواب.

ولي العهد السعودي يطلق أول سيارات شركة «سير» الوطنية

أطلـــق ولي العهد الســـعودي رئيس مجلس الـــوزراء محمد بن ســـلمان أمس أول إصدارات شركة ســـير الوطنية للســـيارات تحت مسمى «إكزوبوت»، في خطوة تأتي لتعزيز مكانة المملكة على خريطة صناعة السيارات العالمية.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عـــن ولـــي العهد رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة الســـعودي قولـــه: «يمثّل إطلاق أولى سيارات شركة «سير» خطوة أخرى تخطوها المملكة في رحلتهـــا لبناء منظومـــة صناعية مســـتدامة ومزدهرة وتمكين قطاع صناعة الســـيارات كرافد أساسي للنمـــو الاقتصـــادي، عبـــر جذب الاســـتثمارات وتمكيـــن الكفاءات الوطنيـــة وتعزيـــز دور القطاع الخـــاص، لتكون المملكـــة مركزًا إقليميًـــا وعالميًـــا رائـــدًا في هذا القطاع».

وتُعـــد ســـيارات «إكزوبوت» بفئتيها الســـيدان والدفع الرباعي أولى منتجات شركة «سير» ضمن أسطول مكون من سبعة إصدارات ســـتُطرح تباعًا خلال الســـنوات الخمس المقبلة، وتشمل إصدارات بأحجـــام متوســـطة وصغيـــرة وبأنظمة دفـــع متنوعـــة، لتلبي مختلـــف احتياجات العملاء، حيث سيتم إنتاج جميع الفئات في مجمع «ســـير» الصناعي ضمـــن مجمع الملك ســـلمان لصناعة السيارات في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية، وتُعد المنشـــأة الأكبـــر من نوعها في الشرق الأوســـط وإحدى أكثر منشآت صناعة الســـيارات تقدمًا على مستوى العالم.

وتتميز «إكزوبـــوت» بتصميم فريد من نوعه مستوحى من أرض المملكـــة، ومتجذر فـــي ثقافتها، ومعبّر عن رؤيتهـــا؛ إذ تم تصميم وهندسة الســـيارات محليًا بأعلى المواصفات العالمية، بما يرســـخ مكانة المملكة كقوة إقليمية صاعدة في صناعة السيارات.

ومـــن المتوقـــع أن تســـهم الشـــركة بنحو أكثر من 30 مليار ريال ســـعودي (ثمانيـــة مليارات دولار أمريكـــي) في الناتج المحلي الإجمالـــي للمملكة، وأن تحســـن الميزان التجاري بمقدار حوالي 80 مليار ريال سعودي (21 مليار دولار أمريكي)، وأن توفر وظائف نوعية مباشرة وغير مباشرة بحلول عام 2034.

«رسالتها الأخيرة» بفيديو كليب كرتونـــي بصوت فيصـــل الزايد 2026

كتبت: زينب إسماعيل

يســـتعد الفنان البحريني فيصل الزايد والملحـــن البحريني إبراهيم الدوســـري لإطلاق أحدث الأعمال الغنائية «رســـالتها الأخيرة».

والأغنية هي انعـــكاس لقصة حقيقية تم ترجمتها لقصيدة غنائيـــة. وتعد ثاني تعاون غنائـــي عاطفيّ يجمع الدوســـري والزايـــد بعد أغنية «قمـــر ونجوم». وهي من كلمات الشاعر السعودي غازي العايد، وتوزيع الموزع البحريني محمد المسيفر. ومن بين الأعمال التي طرحها الفنان فيصل الزايد خلال هذا العام، غريبة وليه ما تسأل وعجب وابتدا توه.

مؤتمـــر في فرانكفورت يناقش الشـــيخوخة وإمكانية إبطائها

يجتمـــع نحو ألف طبيـــب وباحث في طب الشـــيخوخة في مدينـــة فرانكفورت الألمانية خلال الفترة من 23 إلى 26 سبتمبر الجاري لمناقشـــة قضايا التقدم في العمر والشيخوخة، ومن بينها البحث عن إمكانية إطالة العمر وتأخير الشيخوخة.

ويناقش المؤتمر اعتبارا من غد الأربعاء علاجات جديدة لمرض ألزهايمر، وتأثيرات تغير المناخ على كبار الســـن، والتقنيات الجديدة في مجال الرعاية، ومفاهيم الحياة المســـتقلة. كما يتناول يوم السبت المقبل موضوع «هل الشيخوخة مرض؟».

ويرى البروفيسور ميشائيل دينكينجر، رئيس الجمعية الألمانية لطب الشيخوخة، أن «الشـــيخوخة ليست مرضا»، مشيرا إلى وجود أمراض مرتبطـــة بالتقدم في العمر، لكنه يرى أن اعتبار التقدم في الســـن بحد ذاتـــه حالة مرضية «أمـــر خطير للغاية»، وقال: «هذا توجه لا يفيد مجتمعنا بالتأكيد. ومـــن يفكر بهذه الطريقـــة يغفل أن التقدم في الســـن تصاحبه أيضا أمور إيجابية». وتستهدف انتقادات دينكينجر، الذي يشغل منصب المدير الطبـــي لإحدى عيادات طب الشيخوخة كما يتولى رئاسة معهد أبحاث طب الشيخوخة في مستشفى جامعة أولم، اتجاها يعرف باســـم «Longevity»، أي إطالة العمر، وهو السعي إلى حياة طويلة وصحية بشكل خاص. وعلى عكس مكافحة الشـــيخوخة، التي تركـــز بالدرجة الأولى على المظهـــر، يهدف اتجاه إطالة العمر إلى إبطاء الشيخوخة من الناحية البيولوجية. وقد اكتشـــف مؤثرون وصناعات مختلفة هذا الاتجـــاه، ويروجون لاســـتراتيجيات ومنتجات يفترض أن تســـاعد في تحقيق ذلك. ومن الأمثلة على ذلك بعض البيتيدات (سلاســـل قصيرة من الأحماض الأمينية) التي يفترض أن تعمل على تجديد الأنسجة. يقـــول دينكينجر: «لا توجـــد أدلة على كل ذلك، وإنما أقصى ما لدينـــا هو نتائج من تجارب على حيوانات... لا يوجد منتج ثبت أنه يجعل البشر يعيشون فترة أطول».

ولا يرى دينكينجر مشـــكلة في السعي إلى العيش فتـــرة طويلة والتقدم في العمر بصحـــة جيدة، موضحا أن ما يســـاعد في ذلك معروف جيدا ومدعوم بالأبحاث، ومنه ممارسة الكثير من النشاط البدني، والتغذية الجيـــدة، وعدم التدخين، وتنـــاول القليل من الكحول، وإجـــراء الفحوص الوقائية، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية.

مبيعات الروبوتات الشبيهة بالبشر بلغت 7 آلاف عالميا في 2025

أظهـــرت بيانـــات جمعها الاتحـــاد الدولـــي للروبوتات أن نحو 7000 روبوت شـــبيه بالبشـــر بيعت على مستوى العالم العـــام الماضي، وذلك لاســـتخدامها فـــي مجـــالات صناعية وخدمات مهنية.

ويتناقـــض هـــذا العـــدد الصغير نســـبيا مع توقعات تشـــير إلى حـــدوث طفرة في الســـنوات المقبلة، لا سيما في الصين؛ أكبر سوق للروبوتات الصناعية فـــي العالم، والتي استعرضت الشـــهر الماضي قدرة روبوتات شبيهة بالبشر على الجـــري والملاكمة خلال منافسة روبوتات أقامتها.

ولكي يصنـــف الروبوت شـــبيها بالبشـــر وفق معايير الاتحاد الدولـــي للروبوتات، يجب أن يتمتع بمظهر شـــبيه بالإنسان وأن يعمل على نحو مستقل في بيئة مصممة للبشر. ولا يُشترط وجود أرجل.

وتقدم بيانات الاتحاد، التي راجعتها رويترز قبل النشـــر، واحدا مـــن أول المقاييس على مستوى الصناعة لتكنولوجيا تجذب اســـتثمارات بمليارات الدولارات وتقدم نماذج عرض مبهرة.

وقالـــت ســـوزان بيلـــر، الأمينة العامة للاتحاد الدولي للروبوتات ومقره فرانكفورت، لرويتـــرز إن الروبوتـــات الشـــبيهة بالبشر لا تزال تمثل «جزءا صغيرا» مـــن إجمالي عدد الروبوتات على مســـتوى العالم.

ويُقارن ذلك مع نحو 542 ألف روبـــوت صناعي تقليدي خـــلال 2024، إلى جانب بيع مـــا يقـــدر بنحـــو 199 ألف روبـــوت خدمي لاســـتخدامها في مجالات النقـــل والضيافة والتنظيف خلال العام نفســـه. ومن المقرر نشر بيانات 2025 الخاصة بالروبوتات الصناعية والخدميـــة في 24 ســـبتمبر أيلول.

وقالت بيلـــر إن العديد من الروبوتات الشـــبيهة بالبشر المبيعة في 2025 لم تكن تؤدي أعمالا إنتاجية، وإنما اشترتها مؤسســـات بحثية أو شركات بهدف توليد البيانات لتحسين نماذج الذكاء الاصطناعي.

وأضافـــت أن شـــركات صناعة الســـيارات، وهي من أوائل المؤسســـات التي تبنت هـــذه التكنولوجيـــا، وتقوم بتشغيل مشـــروعات تجريبية باســـتخدام «أعـــداد في خانة الآحـــاد أو أحيانا فـــي خانة العشـــرات من الروبوتات في مصانعها».

وجمـــع الاتحـــاد الدولي للروبوتـــات إحصـــاءات لها علـــى مدى ثلاثة عقـــود، وبدأ لأول مـــرة في جمـــع بيانات الروبوتات الشـــبيهة بالبشر إلى جانب أرقامها الأكبر بكثير للروبوتـــات المســـتخدمة في مجالي الصناعة والخدمات.

وتشير تقديرات بنك أوف أمريكا للأبحـــاث العالمية إلى شـــحن 90 ألف روبوت شبيه بالبشـــر هذا العام و1.2 مليون بحلول 2030. ويستند إحصاء الاتحاد الدولي للروبوتات إلى بيانات الموردين والجمعيات الصناعية الوطنية، ويستثني الروبوتات الشـــبيهة بالبشر للأغـــراض الاســـتهلاكية والعســـكرية، بينمـــا تُصنف الروبوتـــات الطبية على نحو منفصل.

«المركـــزي الأوروبـــي» ينهـــي اســـتطلاعا حـــول تصميـــم أوراق اليـــورو الجديـــدة

انتهى أمس استطلاع الرأي الذي يجريه البنك المركزي الأوروبي حول تصميـــم أوراق اليـــورو النقدية الجديـــدة، بعد إتاحـــة المجـــال أمـــام المواطنيـــن الأوروبيين لأســـابيع لإبـــداء آرائهم بشـــأن التصاميـــم المقترحة.

واستطاع الأوروبيون حتـــى انتهـــاء أمس (21 ســـبتمبر) المشاركة في الاســـتطلاع الإلكتروني الذي أجراه البنك المركزي الأوروبي. ووفقا لبيانات البنك المركزي، شـــارك أكثر من 9 ملايين شخص فـــي الاســـتطلاع حتى الأسبوع الماضي.

ومـــن المقـــرر إعداد تقريـــر ختامـــي عـــن الاســـتطلاع، كما ستؤخذ نتائـــج التصويـــت في الاعتبـــار عنـــد اتخـــاذ مجلس البنـــك المركزي الأوروبي قـــراره النهائي بشـــأن التصميم، المقرر في نهاية عام 2026. ولن تطـــرح الأوراق النقدية المعاد تصميمها للتداول قبل مرور بعض الوقت.

وتـــدور المقترحات المطروحـــة حـــول موضوعين حـــدد البنك المركزي الأوروبي إطارا أوليـــا لهما، مـــع تقديم خمســـة مقترحات لتنفيذ كل موضوع.

ويحمـــل الموضوع الأول عنـــوان «الثقافـــة الأوروبية»، وتظهر على وجـــه الأوراق النقدية شـــخصيات أوروبيـــة شهيرة، من بينها لودفيج فان بيتهوفن وماري كوري وليوناردو دافنشي، بينما تتضمن الجهـــة الخلفية صورا لفناني الشـــوارع أو مهرجانات غنائية، من بين أمور أخرى.

أما الموضوع الثاني فهو «الأنهـــار والطيور»، ويركز على «قدرة النظم البيئيـــة الطبيعيـــة في أوروبـــا علـــى الصمود وتنوعهـــا». ومـــن بين الطيـــور التـــي تظهر في المقترحـــات الرفـــراف واللقلق الأبيـــض، فيما تتضمن الجهـــة الخلفية صـــورا لمؤسســـات أوروبية، مثـــل البرلمان الأوروبـــي والمفوضية الأوروبيـــة والبنـــك المركزي الأوروبي.

وســـتتضمن أوراق اليـــورو الجديـــدة أيضا خصائص أمنية إضافية تجعـــل إنتـــاج النقـــود المزيفة أكثـــر صعوبة.

كما يعتزم البنك المركزي الأوروبي الحد من الآثار البيئية لإنتـــاج الأوراق النقدية مـــن خلال إطالة عمرها، إلى جانب جعلها أســـهل في التعرف عليها بالنســـبة الى الأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية.

وطرحت أولى أوراق اليورو النقدية في 1 يناير 2002. واكتمل منذ مايو 2019 طرح الجيل الثاني من الأوراق النقدية، الذي يتضمن خصائص أمنية جديدة. ويستخدم اليورو عملة مشتركة لنحو 358 مليون شخص في 21 دولة من دول الاتحاد الأوروبي.